[87] نصرته، فقال: يا عماه لو وضعت الشمس في يميني والقمر في شمالي ما تركت هذا القول حتى انفذه أو اقتل دونه، ثم استعبر (1) فبكى، ثم قام يولي، فقال أبو طالب: امض لامرك فوا لا أخذلك أبدا. وفي رواية أنه قال صلى ا عليه واله: إن ا تعالى أمرني أن أدعو إلى دينه الحنيفية، و خرج من عنده مغضبا، فدعاه أبو طالب وطيب قلبه (2) ووعده بالنصر، ثم أنشأ يقول: وا لن يصلوا إليم بجمعهم * حتى اوسد في التراب دفينا فاصدع بأمرك ما عليك غضاضه * وابشر (3) بذاك وقر منك عيونا ودعوتني وزعمت أنك ناصح * فلقد صدقت وكنت قدما أمينا (4) وعرضت دينا قد عرفت بأنه * من خير أديان البرية دينا لولا المخافة أن يكون معرة * لوجدتني سمحا بذاك مبينا الطبري والواحدي بإسنادهما عن السدي، وروى ابن بابويه في كتاب النبوة عن زين العابدين عليه السلام: أنه اجتمعت قريش إلى أبي طالب ورسول ا صلى ا عليه واله عنده، فقالوا: نسألك من ابن أخيك النصف (5)، قال: وما النصف منه ؟ قالوا: يكف عنا ونكف عنه، فلا يكلمنا ولا نكلمه، ولا يقاتلنا ولا نقاتله، ألا إن هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب، وزرعت الشحناء (6) وأنبتت البغضاء، فقال: يا ابن أخي أسمعت ؟ قال: يا عم لو أنصفني بنو عمي لاجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي، إن ا تعالى أمرني أن أدعو إلى دينه الحنيفية ملة إبراهيم، فمن أجابني فله عند ا الرضوان والخلود في الجنان، ومن عصاني قاتلته حتى يحكم ا بيننا وهو خير الحاكمين.

_____ (1) استعبر: جرت عبرته. حزن. (2) طيب خاطره: سكنه وإمنه. (3) في المصدر: وانشر. (4) في المصدر: قبل أمينا. (5) النصف والنصفة: الانصاف والعدل. (6) الشحناء: العداوة امتلات منها النفس.

_____